شاعريّة الأرقام

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 15/03/2017

قال المشركون عن النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- إنه شاعر..

وما القرآن إلّا من خيالات شعره، وسبحات فكره..

فجاءت الأرقام في عصرها هذا، العصر الرقمي، وبعد ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان، لتكسر جدار الصمت وترد على المشركين قولهم، وتفنّد زعمهم، وتنكر عليهم ادعاءهم بشاعريّة فيّاضة

فتأمّل هذه الآية من سورة الحاقّة..

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ (41) الحاقّة

رقم الآية 41، وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **13**

تأمّل الجزء الأوّل من الآية: وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ = **13** حرفًا..

وتأمّل الجزء الثاني من الآية: قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ = **13** حرفًا..

أوّل أحرف (شاعر) وهو حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم **13**

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن عدد حروف الآية 26 حرفًا..

نعم.. عدد حروف الآية 26 حرفًا..

ولكن لماذا جاءت هذه الآية من 26 حرفًا تحديدًا؟

أنعم النظر في الآية جيِّدًا علّك تكتشف الإجابة..

لاحظ الكلمة التي تتوسط الآية إنها كلمة (**شاعر**):

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُوْنَ (41) الحاقّة

سورة الشعراء هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 26

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الباهرة؟

رقم الآية 41، وهذا العدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

ومن هنا يمكنك أن تفهم لماذا ورد اسم اللَّه في سورة الشعراء 13 مرّة!

لفظ (شاعر) بالمفرد ورد في القرآن 4 مرّات..

فتأمّل الآية رقم 4 من سورة الشعراء..

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (4) الشعراء

أحرف لفظ (شاعر) تكرّرت في هذه الآية 13 مرّة

وتأمّل هذه الآية من سورة الشعراء أيضًا..

قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (36) الشعراء

أحرف لفظ (شاعر) تكرّرت في هذه الآية 13 مرّة

وتأمّل هذه الآية من سورة الشعراء أيضًا..

فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (44) الشعراء

أحرف لفظ (شاعر) تكرّرت في هذه الآية 13 مرّة

وتأمّل هذه الآية من سورة الشعراء أيضًا..

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (183) الشعراء

أحرف لفظ (شاعر) تكرّرت في هذه الآية 13 مرّة

وللعلم فإنه لا توجد آية أخرى في سورة الشعراء تكرّرت فيها أحرف لفظ (شاعر) 13 مرّة باستثناء هذه الآيات الأربع

العجب بل كل العجب أن مجموع حروف هذه الآيات الأربع 169 حرفًا، وهذا العدد = **13** × **13**

حقيقة رقمية قرآنية مذهلة

تأمّل هذه الآية من سورة الأحقاف..

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (13) الأحقاف

وكما ترى فإن الآية رقمها **13**

الآية نفسها عدد كلماتها **13** كلمة

فهل تصدق أن أحرف لفظ (شاعر) تكرّرت في هذه الآية نفسها **13** مرّة!

والعجيب أن عدد حروفها 52 حرفًا، وهذا العدد = **13** × 4

والأعجب منه أن عدد النقاط على حروفها 26 نقطة، ويساوي **13** × 2

سبحان الله!

تأمّل الأعجب..

لفظ (شاعر) بالمفرد ورد في القرآن 4 مرّات، وجاء في هذه الآيات:

بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (5) الأنبياء

وَيَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (36) الصّافّات

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (30) الطّور

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (41) الحاقّة

هذه الآيات الأربع مجموع كلماتها 34 كلمة

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

لماذا جاء عدد كلمات الآيات الأربع التي ورد فيها لفظ (شاعر) بالمفرد 34 كلمة تحديدًا؟!

انتقل معي الآن إلى آخر 4 آيات من سورة الشعراء لتعرف الإجابة:

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُوْنَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيْمُوْنَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا لَا يَفْعَلُوْنَ (226) إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ (227)

وكما ترى فإن لفظ (وَالشُّعَرَاءُ) في الآية الأولى هو الكلمة رقم 34 من نهاية سورة الشعراء

وللعلم فإن لفظ (شعراء) بالجمع لم يرد في القرآن إلا مرّة واحدة فقط وفي هذا الموضع

عجيب!!

ورد لفظ (شاعر) بالمفرد في القرآن 4 مرّات في 4 آيات، مجموع كلماتها 34 كلمة

ورد لفظ (شعراء) بالجمع في بداية آخر 4 آيات من سورة الشعراء، ومجموع كلمات هذه الآيات 34 كلمة

إليكم الأعجب..

لفظ (الشعر) ورد في القرآن مرّة واحدة، ولكن تأمّل أين جاء هذا اللّفظ:

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِيْ لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِيْنٌ (69) يس

جاء بعد 68 آية من بداية سورة يس، وهذا العدد = 34 + 34

لفظ (الشِّعْرَ) في هذه الآية جاء قبل 139 كلمة من نهاية سورة يس

139 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

هل تعجّبت من ذلك؟! بل الأعجب منه موقع هذه الآية من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3774، وهذا العدد = 34 × 111

هذه الآية جاءت بعد 3773 آية من بداية المصحف، وهذا العدد = 7 × 7 × 77

سورة الشعراء عدد آياتها 227، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 49، أي 7 × 7

ورد لفظ (شاعر) بالمفرد في القرآن في 4 آيات، مجموع النقاط على حروفها 77 نقطة!

ورد لفظ (شاعر) بالمفرد في القرآن في 4 آيات، مجموع حروفها المنقوطة 49 حرفًا، ويساوي 7 × 7

الآيات الست التي ورد فيها لفظ (شاعر) و(الشعراء) و(الشعر) مجموع كلماتها 49 كلمة ويساوي 7 × 7

تأمّل هذا النظم القرآني المحكم.. رقمًا وحرفًا.. عددًا وكلمة!

ألا ترى في ذلك شاعرية رقميّة فيّاضة؟!

يا ترى ماذا يقول المكذِّبون بهذا القرآن في هذا النظم المذهل؟!

وهل ما زالوا يعتقدون أن بإمكان الشعراء أن يأتوا بمثل هذا القرآن العظيم؟!

كلا.. كلا.. إنه كلام الله لا ريب..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).